بدنك قال كان لفرعون شيء يلبسه يقال له البدن يتلألأ واخرج ابن الانباري وابو الشيخ عن ابي
ابن حبيب النحوي في قوله فاليوم ننجيك ببدنك قال نجعلك على نجوة من الارض كي ينظروا فيعرفوا انك
قد مت واخرج عبد الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم عن قتادة في قوله فاليوم ننجيك ببدنك الآية
قال لما غرق الله فرعون لم يصدق طايفة من الناس بذلك فاخرجه الله ليكون عظة واية واخرج
ابن ابي حاتم عن السدي في قوله لتكون لمن خلفك اية قال لبني اسرائيل واخرج ابن الانباري عن ابن
مسعود انه قرأ فاليوم ننجيك ببدنك واخرج ابن الانباري عن محمد بن السميفع اليماني ويزيد البربري
انهما قرا فاليوم ننحيك بحا غير معجمة قوله تعالى ولقد بوانا بني اسرائيل مبوأ صدق اخرج عبد
الرزاق وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ وابن عساكر عن قتادة في قوله ولقد بوانا بني اسرائيل
مبوأ صدق قال بواهم الله الشام وبيت المقدس واخرج ابن ابي شيبة وابن المنذر وابن ابي حاتم
وابو الشيخ عن الضحاك في قوله مبوأ صدق قال منازل صدق مصر والشام قوله تعالى فما اختلفوا
حتى جاءهم العلم اخرج ابن جرير وابو الشيخ عن ابن زيد في قوله فما اختلفوا حتى جاءهم العلم قال العلم كتاب
الله الذي انزله وامره الذي امرهم به قوله تعالى فان كنت في شك الآية اخرج ابن المنذر وابن ابي
حاتم وابن مردويه والضيا في المختارة عن ابن عباس فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين
يقرؤن الكتاب قال ذكر لنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا اشك ولا اسال واخرج ابن
جرير وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فان كنت في شك مما انزلنا اليك فسئل الذين يقرؤن الكتاب
من قبلك قال التوراة والانجيل الذين ادركوا محمدا من اهل الكتاب فامنوا به يقول سلهم ان كنت في
شك بانك مكتوب عندهم واخرج ابو داود وابن المنذر وابن ابي حاتم وابن مردويه عن سماك الحنفي
قال قلت لابن عباس اني اجد في نفسي ما لا استطيع ان اتكلم به فقال شك فقلت نعم قال ما نجا من
هذا احد حتى نزلت على النبي صلى الله عليه وسلم فان كنت في شك مما انزلنا اليك الآية فاذا احسست
او وجدت من ذلك شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شيء عليم واخرج ابن الانباري
في المصاحف عن الحسن قال خمسة احرف في القران وان كان مكرهم لتزول منه الجبال معناه وما
كان مكرهم لو اردنا ان نتخذ لهوا لاتخذناه من لدنا ان كنا فاعلين معناه ما كنا فاعلين قل ان كان
للرحمن ولد معناه ما كان للرحمن ولد ولقد مكناهم فيما ان مكناكم فيه معناه في الذي مكناكم فيه فان
كنت في شك مما انزلنا اليك معناه فما كنت في شك واخرج ابو الشيخ عن الحسن في قوله فاسال
الذين يقرؤن الكتاب من قبلك قال سؤالك اياهم نظرك في كتابي كقولك سل عن آل المهلب
قوله تعالى ان الذين حقت عليهم كلمة ربك الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابن المنذر وابن
ابي حاتم وابو الشيخ عن مجاهد في قوله ان الذين حقت عليهم كلمة ربك لا يؤمنون قال حق عليهم سخط الله
بما عصوه قوله تعالى فلولا كانت قرية فنفعها ايمانها الآية اخرج عبد الرزاق وابن جرير وابو
الشيخ عن قتادة قال بلغني ان في حرف ابن مسعود فهلا كانت قرية امنت واخرج ابن ابي حاتم عن
ابي مالك في قوله فلولا كانت قرية امنت يقول فما كانت قرية امنت واخرج ابن ابي حاتم عن ابي مالك قال
كل ما في القران فلولا فهو فهلا الا حرفين في يونس فلولا كانت قرية امنت والاخر فلولا كان من القرون
من قبلكم واخرج ابن المنذر وابن ابي حاتم عن مجاهد في قوله فلولا كانت قرية امنت قال فلم تكن قرية
امنت واخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن قتادة فلولا كانت قرية امنت الآية

يقول لم يكن هذا في الامم قبل قوم يونس لم ينفع قرية كفرت ثم امنت حين عاينت العذاب الا قوم يونس فاستثنى
الله قوم يونس وذكر لنا ان قوم يونس كانوا بنينوى من ارض الموصل فلما فقدوا نبيهم قذف الله في قلوبهم التوبة
فلبسوا المسوح واخرجوا المواشي وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فعجوا الى الله اربعين صباحا فلما عرف الله
الصدق من قلوبهم والتوبة والندامة على ما مضى منهم كشف عنهم العذاب بعد ما تدلى عليهم لم يكن بينهم
وبين العذاب الا ميل واخرج ابن جرير وابن المنذر وابو الشيخ عن ابن عباس في قوله فلولا كانت قرية امنت
الآية قال لم تكن قرية امنت فنفعها الايمان اذا نزل بها باس الله الا قرية يونس واخرج ابن مردويه
عن عايشة عن النبي صلى الله عليه وسلم في قوله الا قوم يونس لما امنوا قال لما دعوا واخرج ابن ابي حاتم
واللالكائي في السنة عن علي بن ابي طالب قال ان الحذر لا يرد القدر وان الدعا يرد القدر وذلك في
كتاب الله الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي الآية واخرج ابن المنذر وابو الشيخ عن ابن
عباس قال ان الدعا ليرد القضا وقد نزل من السما اقروا ان شئتم الا قوم يونس لما امنوا فدعوا فصرف عنهم
العذاب واخرج ابن مردويه عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان يونس دعا قومه فلما ابوا
ان يجيبوه وعدهم العذاب فقال انه ياتيكم يوم كذا وكذا ثم خرج عنهم وكانت الانبيا اذا وعدت
قومها العذاب خرجت فلما اظلهم العذاب خرجوا ففرقوا بين المراة وولدها وبين السخلة واولادها
وخرجوا يعجون الى الله علم الله منهم الصدق فتاب عليهم وصرف عنهم العذاب وقعد يونس في الطريق
يسال عن الخبر فمر به رجل فقال ما فعل قوم يونس فحدثه بما صنعوا فقال لا ارجع الى قوم قد كذبتهم
وانطلق مغاضبا يعني مراغما واخرج احمد في الزهد وابن جرير عن ابن عباس ان العذاب كان هبط على قوم
يونس حتى لم يكن بينهم وبينه الا قدر ثلثي ميل فلما دعوا كشف الله عنهم واخرج احمد في الزهد وابن جرير
وابن المنذر وابن ابي حاتم وابو الشيخ عن سعيد بن جبير قال غشي قوم يونس العذاب كما يغشى القبر بالثوب
اذا ادخل فيه صاحبه ومطرت السما دما واخرج عبد الرزاق واحمد في الزهد وابن جرير عن قتادة في
قوله الا قوم يونس لما امنوا قال بلغنا انهم خرجوا فنزلوا على تل وفرقوا بين كل بهيمة وولدها فدعوا الله
اربعين ليلة حتى تاب عليهم واخرج ابن ابي حاتم عن علي قال تيب على قوم يونس يوم عاشورا واخرج ابن
ابي حاتم عن السدي قال بعث يونس الى قرية يقال لها نينوى على شاطي دجلة واخرج احمد في الزهد
وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم عن ابي الجلد قال لما غشي قوم يونس العذاب مشوا الى شيخ من بقية
علمائهم فقالوا له ما ترى قال قولوا يا حي حين لا حي ويا حي محيي الموتى ويا حي لا اله الا انت فقالوا فكشف
عنهم العذاب واخرج ابن النجار عن عايشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينجي حذر من
قدر وان الدعا يدفع من البلا وقد قال الله في كتابه الا قوم يونس لما امنوا كشفنا عنهم عذاب الخزي
في الحياة الدنيا ومتعناهم الى حين واخرج ابو الشيخ عن ابن عباس قال لما دعا يونس على قومه اوحى الله اليه
ان العذاب يصبحهم فقالوا ما كذب يونس وليصبحنا العذاب فقالوا حتى نخرج سخال كل شي فنجعلها معنا ولا
لعل الله ان يرحمهم فاخرجوا النسا معهن الولدان واخرجوا الابل معها فصلانها واخرجوا البقر معها عجاجيلها
واخرجوا الغنم معها سخالها فجعلوه امامهم واقبل العذاب فلما ان راوه جاروا الى الله ودعوا وبكى النسا
والولدان ورغت الابل وفصلانها وخارت البقر وعجاجيلها وثغت الغنم وسخالها فرحمهم الله فصرف
عنهم العذاب الى جبال امد فهم يعذبون حتى الساعة قوله تعالى وما كان لنفس الآيات اخرج ابن
جرير وابن ابي حاتم عن ابن عباس في قوله ويجعل الرجس قال السخط واخرج ابو الشيخ عن قتادة

Copyright King Saud University